

تفسير سورة البقرة، الآية 952، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ثم قال الله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. كذلك او رأيت يا محمد صلى الله على سيدي محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. او رأيت كالذي هذه بيسموها العلماء الكاف الزائدة. كاف زائدة. والصحيح انه القرآن الكريم ما فيه زيادة - [00:00:00](#) القرآن الكريم ابو العبد القرآن ما فيه زيادات. كل حرف له دلالة. كل حرف له الكاف هنا بيسميها العلماء مؤكدة. فرق بين ان تقول اه ذهب اه او لا اذهب - [00:00:20](#)

لقولك لاذهبن اذهبن في فرق بينا اذهب لاذهبن لاذهبن تأتي بمعنى لاذهبن لكن اذهبن نون توكيد مثقلة فيها نوع من العزم والحزم والنشاط والشدة على الذهاب الى هذا الامر لكن احيانا بعضهم يقول او - [00:00:40](#) لا هنا الكاف هنا بيسموها العلماء البلاغة لفت الخطاب. لفت الخطاب انظر كالذي مر على والكاف هنا يسميها العلماء كذلك كاف التشبيه كاف الخطاب قال او كى الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها مر على قرية ما هي القرية - [00:01:00](#) كذلك كلام كثير جدا في كتب التفسير. احيانا يصل بالصفحات. ونحن الذي يهنا هنا ما القرية اقرب شيء والله سبحانه وتعالى اعلم. ونسبة العلم اليه احكم ان القرية هنا بيت المقدس. ان القرية - [00:01:20](#)

هنا بيت المقدس وسميت قرية. والقرية هنا القرية هنا بمعنى انها المدينة القرية في القرآن الكريم كثيرا ما تطلق ويراد بها ايش؟ المدينة. المدينة. اي نعم. فهنا نجد او كى الذي مر على قرية وما - [00:01:40](#) معنى القرية في اللغة؟ قرأ قرأ اي جماعة يعني الناس تجتمع بعضهم مع بعض فيلتئمون ويجتمعون في مكان واحد فلذلك سمي ايش؟ قرية ها فالقرى وهذا سبحانه الله هذي جذر هو عبارة عن ايش؟ جاء ما عا اقرأ قرأ - [00:02:00](#) انظر الى مثلا لسان العرب المنظور او الجوهري في الصحاح او غيره تجد ان مادة قرأه هي تجمع الشيء مع بعضه البعض. قرية تجمع الناس بعضهم مع بعض او او هي في الاصل تجمع الماء بعضهما بعض ثم اطلق هذا بسميه علماء الاستعارة بالنقل الاستعارة بالنقل او ما - [00:02:20](#)

المجاز بالنقل ها ثم بعد ذلك اصبحت ايش؟ قرية بين اي يعيش الناس فيها. او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها طبعا هذه القرية مر على قرية وهي خاوية على عروشها من الذي مر؟ قيل - [00:02:40](#) حز قيادة وقيل ارمياء وقيل عزيز والله تعالى اعلم. لا يوجد شيء مؤكد في ذلك. لا يوجد شيء مؤكد في يا اخوان لله حكمة ليش رب العالمين ما سماه؟ سمي فرعون مثلا ها؟ سمي فرعون او ذكر فرعون ذكر لكن ليش الله - [00:03:00](#) ما سماه؟ لا يعنيننا كثيرا. لا يعنيننا كثيرا الامر. او كالذي مر على قرية. لكم ان تتفحصوا. لكم ان تجتهدوا. يعني ما في اشكال لكن لا هي كثيرا ليس كثيرا يهنا. او كالذي مر على قرية قد يكون من خلال النظر التتبع الاستردادي التاريخي - [00:03:20](#) يكون الذي مر على قرية هو ارميا. قد يكون هو الاقرب لكن لا نجزم بذلك. لا نستطيع ان نجزم بذلك. انه من يقول بانه عزيز آ له له حجج. هذه شائعة كذلك في كتب التفسير انه عزيز. اي نعم. ولكن كثير من كتب التفسير تذكر انه ارمي - [00:03:40](#) بكل حال. او كى الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. لما مر طبعا هذه القرية كانت يعني خاوية باختنصر البابلي اتى وايش؟ ودمر هذه القرية عن بكرة ابيها. هم دمر هذه القرية عن مكة بها - [00:04:00](#)

وتعرفون هو باختصار ايش؟ افسد بيت المقدس ولذلك يعني كان لذلك قصة كثيرة جدا وطويلة جدا لسنا نفصل الحديث عنها لكن فعل ذلك. هنا مر على قرية وهي خاوية على عروشها خاوية على عروشها. الخواء على العرش - [00:04:20](#)

ما معنى خاوية على عروشها يا اخواني؟ يعني لا يوجد لا يوجد فيها شيء ساقطة خاوية على عروشها ساقطة سقوطها خربة. سقوطها خربة. لما خلفها باختنستر مخربة. قضية مخربة بالكامل. نعم مخربة بالكامل. هذه - [00:04:40](#)

القرية مر عليها ذلك الشخص. قد يكون النبي اللي هو ارمياء والله سبحانه وتعالى اعلم. فكان قيل انه كان معه سلة من من من عصير من طين من اشياء من هذا القبيل الله سبحانه وتعالى كذلك اعلم. نعم مر على قرية. وهي - [00:05:00](#)

على روسيا قال ان ان هنا دلالتها يعني كيف كيف انا يحيى هذه الله بعد موتها. وهنا لما نقول انه انى يحيى هذه الله بعد موتها هنا مش معناته انه الله ما راح يحييك. ها - [00:05:20](#)

ليس معناها انه اه هذي القرية يعني مستحيل ان الله يحييها. لكن هذا مثل ما يأتي واحد يمر على مكان فيرى انه خراب يباب بعد حرب مثلا بيقول واحد مثلا يا الله كيف بدھا تعمر هالدنيا؟ ها بدهنها ممكن تعمر يا اخواني هنا ممكن تعمر - [00:05:40](#)

الان لما احنا مثلا بنشوف اه سوريا مثلا بعد الكثير من الحروب اللي حصلت الوقت الان ندخل مثلا في مثلا مواقع القوقل نشوف كيف انه كثير من الاحياء مثلا في حلب كلها مدمرة. تدمير كامل بالكيلوات ما في شي يا باب - [00:06:00](#)

بلقع لا شيء فيها. سبحان الله ترى ايام الاحتياج الفرنسي كيف انهم فترة قبل مئة سنة او مئة وخمسين سنة اه كانت اكثر من ذلك وحيث وعمرت وكذا فيأتي الواحد من باب الدهشة يقول شيء غريب جدا هذا الذي اراه يعني كيف يحيى الله انا - [00:06:20](#)

الله بقى هذه القرية بعد بعد يحيى هؤلاء الناس بعد موتهم كيف تحيا هذه القرية؟ كيف يمكن ان يكون فيها؟ ليس اذا من باب الانكار. الانكار وان من باب انه يريد ان يعبر عما في نفسه من التعجب الذي يراه من هذا الدمار الهائل الموجود - [00:06:40](#)

فاماته الله مائة عام ثم بعته. ما اماته الله مائة عام ثم بعته. وهذا الايمان ان الله سبحانه وتعالى جل في علاه سبحانه وتعالى قدر وقضى ان يكون هذا السؤال له جواب يراه بعينه. وهنيئا - [00:07:00](#)

هنيئا لهذا الشخص الذي لما قال هذا القول اكرمه الله وذكر الله قصته وخلدها في القرآن الكريم. بعد ذلك اما والله مئة عام ثم بعثها. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم. وهذا دلالة يا اخواني على على قصر الحياة. على - [00:07:20](#)

الحياة التي نحيها وقصر حياة البرزخ التي يحيها المرء. ما هي الا غمرة ثم تنجلي كما يقال. ما في شيء. وقت عاجل او وقت هو في الحقيقة يعني لا يوجد عنده لا يوجد فيه وقت. او ربما انه وقت قليل جدا لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم - [00:07:40](#)

يوما او بعض يوم. الان هو لما قال هذا القول لانه نام اول النهار كما يقول علماء التفسير. نام اول النهار فبعد ذلك قبض. واحيي عند الغروب فظن انه يوم او بعد يوم. ظن انه يوم او بعض يوم. هذا الذي حصل. لكن هو ايش؟ قال بل لبثت مئة عام. لبثت مئة عام - [00:08:00](#)

مائة عام كاملة الجواب عما سألتها هو ما ترى وهذا يقول العلماء ايش عنه؟ هذا يقول العلماء عنه انه مراتب اليقين مراتب اليقين عدة اولها عين اليقين. عين اليقين. لا قبلها حق - [00:08:23](#)

اليقين حق اليقين. ثم عين اليقين. ثم علم اليقين ثم ظن اليقين. طيب حق اليقين يعني الشيء الذي يلبسه المرء. ويكون في داخله. كما يدخل اهل الجنة الجنة. اللهم اجعلنا - [00:08:45](#)

منهم يا رب العالمين. لما يكون اهل الجنة في الجنة هذا حق اليقين. لما يرى ويبصر اهل جنة اطلال الجنة حينما يمرون من فوق الصراط فيرون الجنة تنخلع قلوبهم. ايش هذا شيء - [00:09:05](#)

عظيم جدا. اذا النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان حينما يسافر اذا قفل اذا قفل من غزو او من سفر ويرى المدينة صلى الله عليه وسلم اوظع ناقته يلا تحركي يعني واحد قرب من نابلس او قرب من مكان هو فيه مثلا بتلاقي ايش؟ بشد بشد السرعة زيادة. مبسوط - [00:09:25](#)

خلاص انه وصل للمكان فيسرع هذي عين اليقين لسا ما دخل في الجنة. ها نحن الان في مرحلة ماذا علم اليقين عندنا علم لا شك فيه بان الجنة حق وان النار حق وان الجنة يدخلها المسلمون. فاذا هنا - [00:09:45](#)

يا اخواني الان كان فيه ليس فقط عين اليقين وانما حق اليقين اماته الله مائة عام ثم بعته. قال كم لبثت؟ قال قال لبست قال لبثت

يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام. فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى. انظر الى طعامك كما قلت لكم الله - [00:10:04](#)
التين شراب العصور ايا ما كان الامر لم يتسنه لم يتغير. لم يتغير مع طول هذا الزمان. وهنا يا اخواني الكرام لم يتسنى لم يتغير شيء
منه. وهنا لما الانسان يفكر في هذه الامور - [00:10:24](#)

وعنده ايمان قوي وايمان يقين وايماننا ليس كايمان الكنسيين في صوامعهم احنا ما في عندنا في دين الاسلام اطفئ مصباح عقلك ثم
اتبعني. معي يا اخوان ما بيحي احد من علماء الاسلام زي الكهان اللي عنده - [00:10:44](#)

ايش بيقول؟ اقسم مصباح عقلك ثم اتبعني. مستحيل. احنا عندنا الدين قائم على بيننا وبرهان. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين.
ولكن في المقابل شيء من هذا الدين هو من علم الغيب. وعلم الغيب لا يمكن ان يطلع الله سبحانه وتعالى على اي احد. اذا امانا ولذلك
اجاء مرة كنت مرة في - [00:11:04](#)

يعني فبعض الناس يناقشني في هذه القضية. فانا ما جلست اناقشه في هذا الموضوع. ما جلست اناقشه في هذا الموضوع. لا نناقشه
في هذا الموضوع لا بتعب. بتعب في الصوتية. شو احسن اشي نتناقشه؟ قل له اول اشي سؤال. هل لهذا الكون خالق؟ نعم انا اقر. هل
الخالق هذا - [00:11:24](#)

ارسل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم نعم هل تؤمن بالوحي؟ نعم لانه في عندك اذا ما عندك مشكلة في الوحي بدنا نقلك في الوحي.
طيب بعد ذلك هل تؤمن بالقرآن الكريم؟ نعم هل تؤمن بانه محرف؟ لا. هل تؤمن بان كل ما فيه حق؟ نعم. طيب نيحي الان -

[00:11:44](#)

المسألة بناقشها. انه يعني انه كيف الله ماته مئة عام ثم بعثه. وما في اشي تغير فيه. وما ما في اشي مختلف فيه وكذا. نبدأ نناقش
في هذا الموضوع. اما - [00:12:04](#)

ما انك انت اذا اراد الانسان يناقش بعض الناس في في الايات القرآنية يا اخواني لازم يرجع للاصل. يرجع للاصل حتى يرى ثبات ثبات
ايمان مثل مثلا بصراحة انا احب احيانا يا اخوان نخلط - [00:12:14](#)

الشرعي بالجانب التاب هو الاجتماعي. مثل مثلا بعض النساء الان تقول لها يا بنتي البسي الحجاب. بتقول علينا اقتنع. عبين ما اقتنع
الحين السؤال اللي بطرح نفسي وتقتنعي بايش؟ تقتنعي بالاسلام ولو تقتنعي بالدين ولا تقتنعي بايش بدك تقتنعي؟ الله - [00:12:24](#)
حق والرسول حق والاسلام حق والحجاب واجب وفريضة. تقتنعي بايش؟ اذا انت مش مقتنعة بالقرآن تعالي ناقشك في القرآن. اذا
انت مقتنعة نعرف القرآن خلاص بدهاش اقتنع. انت الان ويسلموا تسليما. انا ما بلزمتك تقتنعي او اجبرك. لكن انا بدي اناقشك بحجة -

[00:12:44](#)

انه اذا انت اقتنعت بالقرآن وبالاسلام بالحجاب فانا اريد ان اقنعك بان هذا الحجاب كذا وكذا اذا يا اخوة هذه من القضايا المهمة جدا
لما الانسان يريد ان يناقش يحاول ان يرجع للاصل الذي يمكن ان يناقش في ذلك الرجل حتى يدرك هذا الامر - [00:13:04](#)

لما نجد هنا يا اخواني الكرام ننظر الى آآ من لبث مئة فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية الناس
يعني انا اسأل سؤال انا اسأل سؤال الان. الفراعنة الذين كانوا بس يحنطون يضعون الناس في الحنوط ويبقى الجسد - [00:13:24](#)

لا يتغير. يجلس كم؟ سنة ولا سنتين ولا خمسة ولا عشرة ولا عشرين؟ مئات. الان في عندنا هياكل او مش هياكل اه اجساد كامل ده
يعني من عصر الفراعنة. وضع الانسان البشر شيء من هذا طيب مواد معينة. حتى ابقى الجسد على ما هو عليه - [00:13:44](#)

ليس بحالته الكاملة لانه هو بشر كمان مخلوق مش خالق. الانسان الان في الفريزرات وفي التجميد الاشياء يحافظ الشيء ربما ما على
يعني نفسه ربما عشرات السنين اذا بقي في حالة معينة - [00:14:04](#)

طب السؤال الذي يطرح نفسه يعني هو هو البشر قادر على هاي الشغلات وربهم سبحانه وتعالى مش قادر على انه لم يتسنى هذا
سبحانه وتعالى قادر والله انه قادر، ونحن لا نؤمن بذلك لمجرد انه اطفئ مصباح عقلك واتبعني. لا احنا عندنا بفضل الله عز وجل بينة

حجة - [00:14:21](#)

انحاء ايماننا ايمان غيبي لكنه نابع من علم وتعقل مش نابع من غباء. ما في مسلم غبي اذا المسلم بده يرضى لنفسه غباء هو هو رضى

عن نفسه الغباء. لكن المسلم بطبعه ليس غيبيا لا يؤمن بالغباء. لذلك عنده مبدأ. قل - [00:14:40](#)

الحجة البالغة. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. ائتوني بعلم او اثارة من علم. اعطني الحجة. اذا يا اخوان اذا كان هذا للمخلوق فكيف للخالق سبحانه وتعالى؟ كيف للخالق سبحانه وبحمده؟ وطبعا هنالك اشياء اخرى ممكن ان تقال في هذا الموضوع. وربما يعرفها حتى كثير من الناس الذين - [00:15:00](#)

يعني ينظرون الى ما يسمى انه التعفن في المواد وكيف يمكن ازالة المواد المتعفنة وكيف ممكن اطالة امد المواد اي نعم الغذائية وغير ذلك هذا شيء اخر. قال وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس. وانظر الى حمارك هو على ما هو عليه. ولنجعلك اية للناس - [00:15:20](#)

هذا كذلك يعني علامة يعني اية علامة على البعث علامة على البعث اية على البعث. وهذه الاية عظيمة جدا انها تعطي للانسان الايمان التام على ان الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء وانه سبحانه وتعالى - [00:15:40](#)

الله! قادر على يحيى عظام وهي رميم. والحقيقة يا اخواني ان من يناقش في هذه القضية حتى من ناحية عقلية هو يعني هو بصراحة عنده خلل في التفكير لانه قل يحييها الذي انشأها اول مرة يعني فرق بين شيء كان له اصل وبين شيء لم يكن له اصل لم يكن له اصل - [00:15:57](#)

لم يكن له اساس اصلا. فاحياه الله. طبعا ممكن هناك اساس اللي هو القبضة من من التراب والطين والاساس الذي يكون يعني اه التوالد والتناسل لكن انا الذي اقصد انه الله سبحانه وتعالى لما لما خلق الملائكة - [00:16:17](#)
اول ما خلقهم اول الله اول ما خلق سبحانه وتعالى القلم اول ما خلق العرش اول ما خلق البحر اول ما خلق هذا الخلق ما كان له اصلا في الاساس - [00:16:36](#)

ما كان له اساس فلما يحصل لهذا الشيء نوع من الفناء او فناء ثم يعيده مرة اخرى سبحانه وتعالى دل ذلك على ان الله سبحانه وتعالى اعادته لهذا الشيء ها؟ اعادة هذا الشيء يعني امر بديهي لان - [00:16:46](#)
من باب اولي ان رب العالمين سبحانه وتعالى خلقه في الاساس. في الاساس رب العالمين سبحانه وتعالى خلقه. وهذا الخلق هذا الخلق هو ما يسميه علماء اللي بيسموه علماء الاسلام اللي هم آآ دلالة الاختراع. يعني هي الكلمة يمكن ان يخبر بها عن الله. لكن - [00:17:02](#)

المخترع هي تليق بالايش؟ بالبشر. ابو طالب المخترع تليق بالبشر. مخترع لانه ناجم عن التفكير. اختراع ناجم عن عملية ذهنية فكرية نحن نقول ان هنا اذا اردنا ان نعتبرها دلالة الابداع - [00:17:22](#)
او ما يسميها بعض العلماء المعاصي وان كانت الكلمة ليست لدي فيها ملاحظة انه دلالة الاختراع انه الله سبحانه وتعالى هو الذي بدأ هذا الامر. ولذلك رب العالمين - [00:17:37](#)

ما يدعون الى النظرها براءة ذراة بدأ انظروا الى هذه الجذور في اللغة في القرآن الكريم برأ ذراً بدأ تجدون ان او انشأ كذلك. تدرون هذه الاربعة اشياء تدل في الحقيقة على ان الله سبحانه وتعالى هو الذي بدأ ذلك. قال سبحانه وتعالى وانظر الى العظام كيف ننجزها - [00:17:47](#)

ننجزها نحركها نرفعها نشوز اللي هو الترفع. مرأة الناشز ترفعت ننشزها نرفعها ثم نكسوها لحما. فبعد ذلك يتركب اللحم عليها وينفخ فيها الروح. فيصرخ الشخص او او يقحه او يصدر صوتا يدل على بعث الحياة فيه. على بعث الحياة فيه. قال فلما تبين له - [00:18:07](#)

فلما تبين له ايش؟ حق اليقين. قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. نعم. وفي قراءة آآ ان الله سبحانه وتعالى قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. يعني امر من الله سبحانه وتعالى له ان يعلم بانه على كل شيء قدير - [00:18:35](#)